رابط المادة على منصة باحث

محاضرات مرئية

الدر المختار من قصة أصحاب الغار | محاضرة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي - 00:00:26

على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:56

نتمم اليوم ان شاء الله تعالى الكلام عن قصة اصحاب الغار وكنا ذكرنا آآ الرجلين الاولين في هذه القصة وهو الرجل وهو الرجل الاول الذي قال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهل - 00:01:16

اول ما له الى اخر ما قال والرجل الساني الثاني هو صاحب المرأة. وموعدنا اليوم مع الرجل السادس وهو الذي قال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجراء واستأجرتهم على فرق من ارز. فذهب احدهم وترك آآ اجره - 00:01:56

ثمرته له حتى اشتريت له بقرا ورعاءه. فجاءني فقال يا عبدالله اتق الله ولا تجحدني حقي. فقال لك كل ما ترى فقال يا عبد الله لا تستهزأ قال لا استهزئ بك فاستاقها اجمع. اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك - 00:02:26

ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة وخرجوا يمشون. آآ في حديث عمر ابن حمزة عن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه عبد الله ابن عمر في سنن ابي داود قال رسول الله صلى - 00:02:56

الله عليه وسلم من استطاع ان يكون منكم مثل صاحب فرق الارز فليفعل قالوا ومن صاحب فرس الارز يا رسول الله؟ فذكر قصة اصحاب الغار وذكر منهم هذا الرجل والامام ابو داوود رحمه الله بوب على هذا الحديث بقوله باب من اتجر في مال غيره - 00:03:16

بغير اذنه. الامام البخاري بوب تقريبا نفس التبويب. لكن البخاري زاد لفظا. قال فرضي قال فرضي. ليه؟ لان الرضا شرط. ولذلك رأى ابو ثور ان من اغتصب مالا من رجل فسمره ونماه كان الربح لصاحب المال - 00:03:46

يعني رجل اغتصب مالا من رجل. وعمل تجارة به. تمام؟ زي ما بعض الناس يأتي مسلا يستفتيني بيقول له كنت شغال في محل وكنت باخد كل يوم من الدرج مبلغ من المبالغ. حتى استطاع ان يكون - 00:04:16

ثروة وبدأ بها تجارة. خاصة به. تمام؟ وجاي عايز يتوب على قول ابي ثور المال كله لصاحب المال المغتصب. وهذا الذي عمل في هذا المال ليس له منه شيء. كأنه اخذ بدليل الخطاب في المسألة. ليه؟ لان صاحب الفرج - 00:04:36

لما اخذ المال بتاع الرجل وفي حديث ابن ابي اوفى عبد الله ابن ابي اوفى عند الطبراني في الدعاء انه قال اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجراء استأجرتهم على نصف درهم. على نصف - 00:05:06

فالرجل قال لا اخذ النصف درهم انما عملت بعمل رجلين قال له يعني هذا ما اتفقنا عليه فغضب. فاخذ النصف درهم وثمره له. عمل له بقى زرع والكلام ده فطبعا كل ده محمول على ايه؟ على ان الفرق الارز كان يساوي ايه؟ كان يساوي نصف درهم. في رواية ابن جريجة عن موسى ابن عقبة قال على فرس - 00:05:26

من ذرة تمام وسائر الرواة قالوا فرق من ارز. فده على ان الفرق كان نصفين. نصف درة ونصف ايه؟ ونصف ارز. تمام؟ يعني ما فيش آآ

تناقض ما بين الروايات. فالرجل اذا اخذ المال فثمره فجاء الرجل صاحب المال. فوافق على ذلك - 00:05:56
يبقى خلاص المسألة دي داخلة في باب الاحسان. اما اذا غصب المال وسمره يكون المال وثمرته لصاحب المال الاصل آآ هذا الرجل نادر الوجود ايضا. احنا قلنا الولد البار لا نظير لبره - 00:06:26
والرجل الذي عف عن المرأة لا نظير له ايضا. من من البني ادمين يعني بخلاف الانبياء. وهذا الرجل صاحب الفضل لا نظير له ايضا. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما فتنة امة المال - 00:06:46
وده زي ايه ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. فاعظم ما يفتتن المرء به المال. والمال يفرق ولا يجمع. الذي يجمع الفقر كل ما كانوا فقراء كانوا احبة. كل ما بقى معهم مال تفرقوا. وآآ يعني - 00:07:06
اه حكايات الواحد عاشها مع الناس كانوا فقراء وكانوا مسلا شغالين في صنف معين. وقسموا محافظة شرق وغرب. تمام؟ تعالوا زي الحرامية كده يقول لك ما او ما تسرقش في حي خلاص حي شرا ده بتاعك وحي الغرب ده بتاعك. قسموها زي كده يعني. وكانوا الاتنين غلابة جدا يعني. وبعدين - 00:07:36
ربنا عز وجل فتح عليهم وكده فقام واحد منهم علم ان صاحبه ارسل البضاعة بتاعته لمحل في المكان اللي هو بيوزع فيه. افترق حتى الان لا يسلم بعضهم على بعض. بقى لهم خمستاشر سنة - 00:08:06
وما يصلوش في مسجد واحد. ما هو النبي عليه الصلاة والسلام قال كده. قال ما الفقر اخش عليكم انما اخشى ان تبسط عليكم الدنيا فتنافسوها فتهلككم كما اهلكت من سبقكم - 00:08:26
لكن انا عايز اقول المال لا يفرق الا من كان دنيء الهمة. خسيس النفس. والا الناس الشبعانين لا يفرقوا اللي هو ورث الغنى. ابوه كان غني وجده كان غني وجد جده غني تلاقيه شبعان - 00:08:46
مولود شبعان. غير الانسان الذي طرأ عليه المال. دي بتبقى مشكلة. وطبعا يعني حسبنا دليلا على ذلك القصة التي لعلكم لعل اكثركم يعرفها وهي قصة الابرص والاقرع والاعمى طب ده التلاتة دول كانوا فقراء ومبتلين في اجسادهم. ابرز - 00:09:16
واقرع واعمى. الحديث حديث ابي هريرة في الصحيحين. لما اراد الله عز وجل ان يبتليهم ارسل اليهم راح للقبرص ما تشتهي؟ قال له اشتهي جدا حسنة. ولونا حسنا. وان يذهب - 00:09:46
عني ذلك الذي قذرني الناس من اجله. طيب اي اي المال تحب؟ قال له الابن. تمام يعني انا ايه مش زاكر يعني كل واحد قال ايه بالزبط يعني لكن كل واحد اخد صنف من اصناف المال يعني. تمام؟ قال له الاول البقر نعم - 00:10:06
فاعطاه بقرة حاملة. نعم؟ الابل كان اليمين للابرص. ها؟ الابرص الاعمى كان له الغنمة. تمام؟ جميل. والاقرع كان له البقر. والابرص كان له الابل. تمام كده خلاص؟ فادى له ناقة عشراء. نقى عشراء يعني كل عشرة اشهر تلت. وقال بارك الله لك فيها - 00:10:26
ادى للتاني برضو له ما تشتهي قال له يشتهي شعرا حسنا وجلدا حسنا او لونا حسنا يذهب عني ذلك هذه القذران الناس من اجله اي الوالد احب قال له البقر اداله بقرة حاملة والاعمى ما تشتهي ان يرد الله عليها بصري. طيب عايز ايه من المال؟ قال له ايه - 00:10:56
تمام اعطاه غنمة ولودا وقال بارك الله لك بها. انما مال كل انسان حتى صار كالدود يعني الاول صار له واديا من الابل والتاني وديا من الابقار والتالت واديا من الاغنام. لما جه بقى ساعة - 00:11:16
جاء الملك كل رجل في هيئته القديمة. جاء الابرص في صورة رجل ابرص يتذكر ويقول اه انا كنت كده في يوم من الايام. لكن صاحبنا بقى لما شاف الابرص كش كده في نفسه. ايه ده - 00:11:36
واستقذروا تمام؟ فالراجل بيقول له كلام يقطع القلب يقول له عابر سبيل انقطعت بي الحبال. ولا حيلة لي الا بالله ثم بك. يعني انت هتتخلى عني هموت. ومبتلى كمان ابرز. عشان يفكروا ازا كان ناسي يعني. فيقوم - 00:11:56
تكذب كذبة صنعاء تذهب بدنياه واخراه. فيقول له الحقوق كثيرة انا راجل مديون. وآآ ولو اديتك واديت ده وده وده هفنت. طب ده مديون ازاي؟ فيه ناس كده التجار بيعامل ربنا عز وجل المعاملة دي. يقدر مسلا ان الالف تكسب خمسين - 00:12:26

لا الالف كسبت عشرين. يعتبر انه خسران تلاتين. تمام؟ وماشي على الحكاية دي يشتكي الفقر وانه خسران بصفة مستمرة والكلام ده لا يحمد الله عز وجل فقال له الديون كثيرة. فالملك بيقول له يا هذا كأني اعرفك. انا بشب - 00:12:56
شفتك قبل كده الم تكن ابرص فاعطاك الله جلدا حسنا ولونا حسنا؟ الم تك فقيرا فاغناك الله؟ قال اني ورثت هذا المال كابرا عن كابر. ابا عن جد قال ان كنت كاذبا صيرك الله كما كنت. اهو ده بقى البني ادم اللئيم. لما يجي له المال ينسيه الشكر - 00:13:26
والله عز وجل يقول ولئن شكرتم لازيدنكم. القصة يا اخواننا مش قصة المال السايل او ما سميه بعض العلماء النعمة الايجابية. ان لازم يبقى معك فلوس. لا ده مرة واحد جاء محمد ابن سيرين يشتكي الفقر - 00:13:56
فقال له اتود ان يكون سمعك بمائة الف؟ قال له لا يعني تبقى اطرش اصم وتاخد ميت الف وتفقد سمعه؟ قال له لأ. اتود ان يكون بصرك بمائة الف؟ قال له - 00:14:16
اتود ان يكون منطقك بمائة الف؟ قال له لأ. قعد يعد له بقى. خده من ساسه لراسه زي ما بيقولوا مئة الف مئة الف مئة الف. قال عندك مئين الوف. وجئت تشتكي الفقر - 00:14:36
هو انت فقير؟ هو انت لما تصبح الصبح تحرك ايديك ورجليك والكلام دهوت؟ هو ده شوية؟ ما هو لو حصل اي مشكلة زي دي لو انت كردير هتبقى مديونير. ها هتفلس ، و هتنفق كل اموالك. عشان تجيب اللي راح منك - 00:14:56
وممكن ما يجيش. كمان. افضل نعمة هي العافية. نار على الرصيف سف التراب وانت بعافية افضل من ان يكون معك مال وانت مريض. فيه اناس كثيرون من ارباب المال محرومون من الدنيا. محرومون من الدنيا. فالانسان اللي هو يجحد نعمة الله - 00:15:16
تخرج من منزلة الشكر الى ما يقابلها من منزلة الجحود هذا مؤذن بزوال نعمته. فده انسان اهو ورس المال زهرت منه ايه؟ خصلة اللئام وهي الجحود. برضو التاني برضو برضه قال له عابر سبيلي انقطعت بي الحبال ولا حيلة لي الا بالله ثم به. طب انا عايز اسأل سؤال. ليه كلام الملك واحد - 00:15:46
يعني نفس الكلام يروح يقول له عابر سبيل انقطع نفس الجملة. يروح لده يقولها له. رح لده يقولها له ليه؟ عشان ما يبقاش فيه سؤال تقيل ها لأ عشان يبقى ايه عدل. خلاص سؤال واحد ده من العدل. بيقول له عدل - 00:16:16
انقطعت بي الحبال. اي الاسباب يعني. ولا حيلة لي الا بالله ثم بك فلتعطيني بقرة يعني قال له اديني نص الوادي ولا اديني تلت اللي عندك وقال له بقرة واحدة بس. وده عنده بقى مد البصر يمين وشمال بقر وابل - 00:16:46
الكلام ده بجد. يقوم يقول له الحقوق كسيرة وبتاع. لئيم جدا حتى هذا القليل لا يريد ان يعطيه قال له يا هذا كأني اعرفك الم تكن اقرع فاعطاك الله شعرا حسنا؟ الم تك فقيرا فاغناك الله؟ قال اني ورثت هذا - 00:17:06
هذا المال كبرا على الكبر. قال ان كنت كاذبا صيرك الله كما كنت. ثم ذهب الى الاعمى. قال له نفس الكلام برضه عابر سبيل انقطعت بها الحبال ولا حيلة لي الا بالله ثم بك فلتعطيني غنمة اتبلغ بها في سفري - 00:17:26
الاعمى قال له ايه؟ قال يا هذا كنت اعمى فرد الله علي بصري. وكنت فقيرا فاعطاني كل الذي ترى فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا ارزقك اليوم شيئا. اللي انت عايزه خده - 00:17:46
تمام؟ قال له امسك امسك عليك ما لك فان الله رضي عنك وسخط على صاحبيك العلماء بقوا هم عمالين يفتشوا في لماذا جحد الاولان وصدق فيهم ثالث فبتكلموا بقى في رسالة العاهات. وان العاهات بتختلف. ممكن صاحب - 00:18:06
عاهة معينة يبقى لئيم. واغلب العميان اذكياء القلب. اذكياء طبقا تلاقي الانسان اللي فقد بصره اعطاه الله من ذكاء القلب والفؤاد ما حجبه عن اصحاب الابصار وتلاقي المواهب في من فقد بصره كثيرة جدا. كمان. طب ليه - 00:18:36
ليه بقى ؟ قال لك لان مصيبة فاقد البصر لا نظير لها. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام حكى عن رب العزة تبارك وتعالى انه قال من اخ كريمتيه. او ذهبت بحبيبتيه. فصبر لم اجد له جزاء الا - 00:19:06
الجنة. فسماها كريمة وسماها حبيبة. ليه؟ حبيبة لان المرء لا يحب ودنيا الا بها. وعند الاعمى يستوي الخرز المهين مع الدر الثمين ليه؟ لان هو دي اللي ده اللي هو رأى الدنيا بها. كل امنيات بني ادم - 00:19:36

انما تجتمع في القلب ارادة بعدما يراها بالبصر. وكل شقاء الذين يجمعون المال سببه النظر. كل شقائهم سببه النظر. انا راجل نفسي اعمل فيلا كبيرة تمام؟ خلاص اطوف على الفيلم. اقول له عايز ابقى زي دي وعايز ابقى زي دي ودي يعني مسلا واحد من الجماعة اللي هم يعني سمعتهم - 00:20:06

ملوثة وسيرتهم في الجرائد يوميا والكلام ده. عنده فيلا في التجمع الخامس. في القاهرة النخلة الواحدة بعشر تلاف جنيه. نخل زينة لا يثمر. نخل لا يسري فعنده فناء طويل عريض فيه مسلا اكتر من مائة نخلة. مائة نخلة - 00:20:36

عشر تلاف يبقوا بكام؟ يبقوا بمليون مش كده؟ اه. اهي دي كانت الفكة اللي في جيبه المليون ده ومش كده بس وعنده في الساحل الشمالي كمان فلتين وحاجات زي كده. وعنده خمسة - 00:21:06

تلاتين محمول. يعني خمسة وتلاتين نمرة محمول. خمسة وتلاتين يعني محمول يصيح طب انا بالعقل كده. انا بالعقل كده يعني. لو قدامي خمسة وتلاتين محمول. هتكلم ازاي؟ لو رنوا مع بعض - 00:21:26

عشرة مع بعض مسلا او الكلام ده. انا هتكلم ازاي؟ مسلا. شف شف شف الخذلان المبين. نسي لماذا لما خلق؟ تمام؟ ايه اللي خلى القصة دي تبقى بالصورة دي؟ النظر. ده مش كده بس. ده انا اقول لكم على حاجة غير - 00:21:46

مرة واحد راح يزوره في مكان الشغل يعني. وكان جنب المؤسسة اللي هو بيرأسها مكان بيبنوا فيه آآ عمارة يعني. وقعت طوبة كبيرة كده على ضهر السيارة بتاعة الضيف فجم قالوا له يا فلان حصل كزا كزا كزا. قالوا لهم دوروا لي في كل اجنصات القاهرة على سيارة نفس - 00:22:06

نفس الماركة ونفس اللون. جابوها. اتصل بالمرور رخصها. تمام؟ الضيف قعد ساعتين تلاتة نزل ادى له مفتاح سيارة مكان اللي اتطبقت بس من فوق. ده طبعا على حساب المؤسسة على حساب - 00:22:36

صاحب العمل يعني. تمام؟ يعني شف ده الانسان اللي يكون ماشي حياته كلها بهذه السيرة ده ممكن يفكر انه سيموت وانه سيلقى ربه وحيترمي زي الجيفة في القبر لا عمل له ولا شيء - 00:22:56

كل اللي ضيع المسألة دي ايه؟ النظر. كل تطلع في الدنيا سببه النظر. خمسة وسبعين تسعين في المية من عزم القلب يشتته النظر. عشان كده لما النظر ده بيتقفل بيستريح المرء من كثير من العناء. مع محنة فقد البصر. لانه سماها حبيبة زي - 00:23:16

قلنا ان ما يحب الدنيا بها وسماها كريمة لانها تكرم صاحبها عن السؤال. انت وانا ونسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا حواسنا وان يلهمنا الشكر عليها. تحب تنطلق في اي لحظة بتنطلق - 00:23:46

فكر تروح يمين تروح شمال الكلام ده غير الانسان الذي فقد بصره فانه يحتاج الى قائد. عايز يعبر الشارع عايز واحد ياخد بايده. عايز يروح عايز واحد واخد بايده. تمام؟ فسماها كريمة لاجل هذا. فعشان كده قال لك ايه؟ قال لك الرجل الاعمى - 00:24:06

كان زكي القلب بخلاف الابرص وخلاف الاقرع. قال لك لان العاهات دي تحدث في قلب غلا للخلق. ما هو الراجل بيقول له ايه ؟ بيقول له آآ ما تشتهي؟ قال له لونا حسنا وجلدا حسنا. وان - 00:24:26

تاب عني ذلك الذي قذرني الناس من اجلي. كانوا بيدفوا علي. كان اول ما يشوفوني يكلعوا وشهم كده ويبقى عايز الواحد منهم عايز يرجع فده يحدث ايه؟ يحدث عنده شيئا من الغل والحقد على الخلق. فدي بتبقى عاهة بقى مستديمة في القلب - 00:24:46

فبيصدق بقى يبقى في ايده حاجة عشان العالم اللي كانوا بيستقزروه دول يربيهم كويس ويعرف يأدبهم والكلام ده. ده من المفاضلة اللي هم قالوها يعني في فانا عايز اقول ان الانسان اذا لم يكن وارثا للصفة وجائته كده ضربة لازم لا - 00:25:06

تصرفه بها كتصرف الرجل العريق في هذه الصفة. لا سيما الماء. انما فتنة امة الماء وقال الله عز وجل انا انزلنا المال لاقامة الصلاة وايتاء الزكاة. يبقى لها وظيفة اخرى - 00:25:26

المال وهي حمل العبد على الاستقامة. فهذا الرجل كونه الاجير يترك فرقا من ارز يبقى عنده حياة في قلبه. ان يثمر له ذلك. وتثمير المال يحتاج الى متابعة. مش ان هو كده - 00:25:46

ينام لأ كل شوية رايح يتابع وراح يشوف الرجل الذي استأجره ماشي كويس ولا لأ والمتابعة دي كلها تحتاج الى قلب يتصرف في مال

هذا الاجير كما يتصرف في مال نفسه. مين اللي ممكن يعمل حاجة زي كده؟ طيب لما الراجل جه خد - 00:26:06
وادي من الابقار نفسه ما طمحتش ما قالوش خلاص خد او اداله اجره لوحده كده قال له لك فرق من العروس اتفضل ادي فرق من العروسة او الدال على الاقل نصف واخذ النصف مع ان المرء يحب المال كما قال الله عز وجل وانه لحب الخير لشديد. الخير هنا في الاية هو المال - 00:26:26
ليس هو الخير اللي هو عمل المعروف يعني والبر والكلام ده. فما ومع ذلك ومع هذه الفتنة الكبيرة الرجل تسمح نفسه ان يسمر المال وينيره ادارة حسنة فاذا جاء الرجل اعطاه المال كله. فهذا انسان لا نظير له. وانا بس - 00:26:46
سؤال بمناسبة المال لماذا نجمع المال؟ الناس اللي اللي بيجمعوا المال من حله وحرام ولا ينظرون ابدا نظر اعتبار الى ما سيؤول اليه الحال. يؤول اليه الحال. يعيش في الدنيا عيشة الفقراء ويسأل يوم القيامة - 00:27:06
سؤال الاغنياء ليه بخيل؟ عنده ملايين ويقعد يعد في الفلوس والكلام ده وهي تصل الى الورثة في النهاية فانا عايز اعرف انت يعني عايز ايه من المال؟ يعني في واحد من حوالي آآ سبعة وعشرين سنة كده - 00:27:26
كان عنده ربع مليون. طبعا من سبعة وعشرين سنة ربع مليون دي كانت تساوي مسلا يعني آآ التلاتة اربعة مليون يعني دلوقتي. مسلا او اكتر شوية يعني الجنيه دلوقتي عريان. زمان كان له غطا يعني كان دفيان شوية - 00:27:46
فيومي تعايش مرعوب. طب الرعب ده جا له منين؟ سيطر عليه فكرة انه سيمرض. وعلاجه في المستشفى الاستسماري. تمام؟ فمسك الالم انا يعني لا انسى مسك الالم وقال تخيل ان انا دلوقتي وقعت. وبعدين رحت مستشفى استسماري ياخدوا مني في اليوم - 00:28:06
تلتميت جنيه. تخيل بقى التلتمية جنيه. يعني يعني في الشهر بقد كده يعني كل شر يعني الفلوس دي ممكن تخلص في خلال سبع تمن سنين. فقلت له طب وانت ليه قدرت ان انت هتمرض اصلا يعني - 00:28:36
وليه قدرت لما تمرض هتقع في مستشفى استسماري؟ مسلا كنت عايش ليه حاجة زي الوسواس القهري كده سيطر عليه. فبقى مرعوب لا يشعر انه صاحب مال. فوظيفة المال كما قال صلى الله عليه - 00:28:56
يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت. هو المال ايه اكتر من كده. تاكل وتشرب وتلبس وتتعالج وتتصدق - 00:29:16
عايز حاجة اكتر من كده فالمشكلة المال الحقيقة لابد من دراسة جدول المال تنفق اغلى ما تملك وهو رأس مالك وهو عمرك عشان تجيب فلوس. طب ما تشتغل في الوقت كما تشتغل في - 00:29:36
طب ما نعمل دراسة جدوى. الرسول عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث جابر من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة. طب انت لما بتكون فاضي لسانك - 00:29:56
واقف ليه؟ انت قاعد اهو. او ماشي في طريق. لسانك دا واقف ليه؟ لان النخلة اللي في الجنة دي زيادة على الجزاء على العمل. خلاص خد الجزاء على العمل ولكن كان يقول - 00:30:16
سبحان الله وبحمده في اليوم مسلا الف مرة. يبقى له شف بقى من يوم لو هو انسان منتبه يقظ يعني الف مرة في اليوم او في الاسبوع او في الشهر. شف عمره كله هيدخل عليه كم الف نخلة. والنخل بتاع الجنة ده حد - 00:30:36
حاجة مختلفة. قال صلى الله عليه وسلم ما من شجرة في الجنة الا وساقها من ذهب الا وساقها من ذهب. يعني هي في حد ذاتها متعة لهذا الانسان العام. طيب - 00:30:56
انا لما اعمل دراسة جدوى. لي ليه؟ لحياتي يعني. اطلع اشتغل عمل اضافي. مسلا وانا غير محتاج لمجرد بس عايز يبقى معي فلوس ولا اجلس مثلا آآ او اقول سبحان الله وبحمده او او اذكر الله عز وجل او امر بالمعروف او انهى عن المنكر - 00:31:16
او اطلب علم الحلال والحرام. احضر مجالس العلم. طالما ان انا مش محتاج. في ناس بيشتغلوا بس عشان يبقى عنده فلوس او ان يبقى فيه قدر زائد على حياته. عايز ياكل آآ كل يوم لحمة وكل يوم فراخ ومش عارف ايه والكلام ده. ولازم - 00:31:36

عزبة عشان المصايف وازا كان بيحب يطلع برة مسلا وما يخطرش على باله ممكن يطلع عمرة ولا الكلام ده لأ رايح ناحية كده. ما يروحش ناحية كده ابدا. ها؟ ولازم فيه ميزانية للمصيف كل سنة. فيه ناس بيعملوا كده. خلاص - 00:31:56
وكل ده عايز عمل. فالعمل ده بيستغرق عمره بالكامل. ده لما يلقى الله عز وجل كيف يلقاه يلقاه وقد ضيع عمره النفيس. عشان يحصل الحز الخسيس اللي الورثة هياخدوه رغما عنه. ومما يقطع - 00:32:16
تطلع الحشا ويفتت الاكباد ان في بعض الناس الذين حرمتهم في حياتك من المال يأخذون المال رغما عنك لانهم ورثة. وهو في حياته يشح عليهم. ما يرضاش يديهم يقولوا عايزين قرشين عايزين مساعدة ما يرضاش يدي له ابدا. قل له انا باشتغل عشان انت تيجي تاخد في الاخر! مع ان النبي - 00:32:36
صلى الله عليه وسلم بيقول لك افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح. الكاشح الذي لك السوء والبغضاء بيكرهك. الا تسل غيظ قلبه ببعض المال كلمة الكاشح دي شف عندنا في اللغة العربية اللفظ الحرف يساعد على ابراز المعنى - 00:33:06
مش زي اي لغة. من ليس كاي لغة. يعني شف الكاشح ها؟ الحاء دي بتفكرك بايه؟ فحيح يا افعى تفحيح ثعبان ها يكرهك. ويضمر لك السوء. لما تدي له قرشين والكلام ده - 00:33:36
انت بتسل غيظ قلبك. دا بقى لما تحرمه وتموت ياخد ما لك انا عايز اعرف التركة اللي هو خدها دي تساوي كم عمرك عشان هتعرف انك انت كنت شغال مرمطون لحسابه لمدة خمس سنين من حياتك - 00:34:06
ما هو انت خد الفلوس واقسم على عمره. شف كان بيشتغل في اليوم بكام ولا في الشهر بكام ويعمل الحسبة دي هتلاقيه في الاخر كان شغال مدة من عمره لحساب هذا الرجل. بما يساوي الميراث الذي وصله - 00:34:26
فاحنا عايزين نقول يا جماعة المال هذا يسأل الانسان عنه مرتين. من اين اكتسبه؟ وفيما انفقه؟ من اربع اسئلة. سؤالين عن المال. يبقى الواحد يخاف ويتقي الله. انما يطلب المال لي - 00:34:46
ادي ما اوجبه الله عز وجل عليه من نفق على الاولاد وعلى المرأة وعلى الوالدين. اي من له عليه حق تمام؟ ولادك مش لازم تسيب لهم فلوس. لكن اذا كنت غنيا اترك لهم - 00:35:06
انا عايز برضه خلي بالك ان واحد يشتغل ويقول انا عايز اسيب فلوس لعياله. لأ مش لازم تسيب فلوس لعيالك. لكن اذا كان عندك كمال لا تخرج المال كله وتترك ورثتك فقراء. الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:35:26
ما وليس في بيته شيء. كل اللي كان في بيته ستة دراهم. اغشي عليه افاق قال لعائشة اخرجي الماء. ما ظن محمد بربه ان يلقاه وعنده مثل هذا ثم اوشي عليه فافاق. فاول سؤال سأله النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ماذا فعلت بالمال؟ قالت شغلني مرضي - 00:35:46
يا رسول الله فقال ما ظن محمد بربه ان يلقاه عنده مثل هذا؟ وامر باخراج المال ارجو الا يفهم احد من الجالسين او المستمعين ان هذه دعوة للفقر وانا بقول لكم افتقر. لأ انا باقول خذ من الدنيا بلاغك. لا تنفق عمرك كله في البحث عن - 00:36:16
لان فيه ناس بيضيعوا الصلوات. وفيه ناس بيجمعوا الصلاة على بعضها. وفيه ناس لا يصلون في الجماعات كمان وفيه ناس مضيعين السنن من اولها لاخرها. هو بس الفرض ينقره وخلاص وانتهت القصة على كده - 00:36:46
طب ضيعت هذا عشان ايه؟ علشان المال. فاحنا عايزين نقول مال وظائفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وستستريح يستريح قلبك. طالما انك انت عندك الحد الذي تقيم به الواجب الذي اوجبه الله عليك. كل ذلك - 00:37:06
من فضول المال. فضول المال في مقابلها اعظم آآ رأس مال وهو وهو الوقت كما قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ اي خاسر. اكثر الناس يخسر في هاتين الصفقتين. الصحة ما بيستثمرهاش كويس - 00:37:26
يضيع عمره ليس له صلاة ولا ورد ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر عشان كده يا اخوانا انا عايز اقول حاجة لو لك صلاة صحيحة راتبة ثابتة ومرضت تفضل تاخد اجر الصلاة لحد ما تصحى او تموت. شف الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول كما في الصحيحين - 00:37:56

كما في صحيح البخاري قال اذا مرض العبد او سافر كتب الله عز وجل له ما كان يعمله صحيحا مقيما. يعني انت رجل مسلا متعود انك تقوم الليل. سافرت فلم تقم الليل يتكتب - 00:38:26

مرض فلم طقم او لم تصم يتكتب لك. بخلاف المهمل مرض بس ما كلوش عمل راتب ما يتكتبلوش. طب ما ده خسارة كبيرة. الصحة قل من يتنبه لها. والفراغ الفراغ واحد فاضي مكفي. عنده اموال وعنده خدم وعنده حشد - 00:38:46

مش لاقي شغلانة. انا ازكر يعني زمان طالب من بعض البلاد العربية اللي انا كنت بروح آآ آآ حب انه ايه يعني آآ الكلام عن العلم والمش عارف ايه والكلام ده حمسه فقال انا ايه هاجي اقدم في دار - 00:39:16

العلوم هنا في مصر واخد ايه واخد شهادة وابقى راجل ايه معيد آآ معي شهادة واروح بلدي معي دكتوراة ومش عارف ايه والكلام ده هو جه سنة واحدة بس. وجه سكن عندي هنا. على اساس ايه؟ انه قال لي انك - 00:39:36

وانك انت تعمل لي برنامج علمي والكلام ده. كان يسافر من هنا للقاهرة. فانت عارف في القاهرة ايه وانت ماشي كده تلاقي بقى اكشاك وناس علق مع بت من الايه قاعدة في كشك. كل ما يعدي يشرب بيبسي - 00:39:56

عندها ومش عارف ايه والكلام ده وبتاع. لقيت العملية ايه يعني ما عدش يعني عنده الحماس القديم. الاقيه يا فلان ما لك وبتاع انا والله مش عارف انا كده حسستني همتي همتي فطرت والكلام ده. طبعا هم ناس اباطرة مال يعني ابوه كان اكبر تاجر دهب في البلد - 00:40:16

كان عنده اطنان اطنان فيه اطنان الذهب. تمام؟ يعني يوم ما ابوه مات ورس بتاع حوالي خمستاشر والراجل ده كان عنده عيال بالهبل يعني كتار اوي. ايه اللي ضيع الحماسة - 00:40:36

للعلم لا مش مش دي بس. اللي ضيع الحماسة للعلم الغنى. الغنى فارغ ما عندوش حاجة. ولزلك لا ترى عالما الا وهو فقير او على الاقل مرت مرحلة التحصيل وهو فقير. الغنى من اكبر المثبطات - 00:40:56

في طلب المعالي لان في الاخر انت عايز تطلع لفوق عشان عشان تعمل ايه؟ عشان تبقى مكفي وتبقى راجل محترم. وتبقى الناس بتحبك. وتلوذ بك والكلام ده. انا القصة دي عندي. انا رجل صاحب مال - 00:41:26

فمن اكبر المثبطات للمعاني. عادة هذا المال. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام قال نعمتان مغبون فيما كثير من الناس الصحة والفراغ. طب الفراغ ده الانسان العاقل يملأه بطاعة الله سبحانه - 00:41:46

وتعالى وطاعة الله عز وجل مش انك تصلي وتصوم بس والكلام لأ عندك التسبيح عندك القضاء حوائج الخلق انك انت تسعى في في حوائجهم. وتسعى في مشكلاتهم وتقيم نفسك خادما لهم. اهي دي عبادة - 00:42:06

ادخال السرور على المسلم. ما هي عبادة. رفع الكربات عن المسلمين. ما هي عبادة. كل شيء في الدنيا خاضع للعبادة. حتى حتى خطوة وانت ماشي كده دي ممكن تحولها لعبادة فاحتسبها. بس هذا لا يكون ابدا الا بالعلم - 00:42:26

فعشان كده بنقول يا اخوانا المال فتنة. وكما يقول هذه ليست دعوة الى الفقر. لكن فضول المال مضر يضرك. ليه؟ لان في مقابله خسارة كبيرة على الاقل او على الازهر يعني عمرك الذي يضيع في جمع هذا المال - 00:42:46

هذا الرجل اللي هو بقى خرج من قلبه محبة المال وفعل فعلا يندر ان يفعله انسان. كان كثيرا وكفيلا بان يخرج اصحابه بدعوته. العلماء بقى اختلفوا بقى. من افضل الثلاثة - 00:43:06

انتم بقى سمعتم قصة التلاتة دول. مين افضل واحد فيهم طيب يعني عايزين نشوف بقى. الولد البار. مين موافق على كده طيب صاحب المرأة قال ايه الموضوع؟ كلكم رفعتم طيب. والراجل بتاع الرز اللي هو عشان - 00:43:26

احنا محافظة الرز ولا ايه؟ اه يعني انا كأني ارى ان اغلب الجلوس يرون ان صاحب المرأة هو افضل واحد فيهم. طيب ليه؟ احنا لازم نبني كلامنا على اصل. مش كده ما تبقاش بالمزاج يعني. ها - 00:44:06

ايه لا ما خلصش ها؟ ها؟ ايه؟ ها طيب ها طيب طب انا هسأل سؤال. اسأل سؤال يعني يمكن يوضح المسألة شوية. آآ ايهما افضل فعل ما امر الله عز وجل ان ترك ما نهى عنه - 00:44:36

شوف بقى احنا عايزين ايه يعني انا بردوكم الاصل ليه؟ علشان كل حاجة عندنا مترتبة كل حاجة عندنا بالنزام في الاصول كل حاجة في الاصول بنظام. ايهما احب الى الله - 00:45:36

فعل ما امر به ام ترك ما نهى عنه. فعل الطاعات ام ترك المعاصي طيب. صبرا بس صبرا بقى. طيب طيب. آآ فعل الطاعات. مين موافق طيب خلاص حط ايدك انت وهو. طب ترك المعاصي؟ اه ده اكتر - 00:45:56

جميل اوي. ممكن واحد لسن من الطائفتين يقول لي الحجة يعني الذي يقول فعل الطاعة احب الى الله. عز وجل. ليه؟ ها لا ده مثلا ما ينفعش يضربه. احنا عايزين المساء يبقى شامل. ها؟ نعم - 00:46:26

يعني تقصد تقصد النهي اقوى انا اقول ها ده احنا الفجر اهي علينا واحنا ها ها؟ ايه يعني يعني النهي افضل يعني من امتثأ من ترك المعصية مشغول ها انت ايه - 00:47:06

نعم نعم ماشي طيب طيب خلاص انا انا فهمت فهمت مجمل في مجمل ما تقوله. ماشي. بعض الاخوة قال ان الطاعة افضل علشان حديث ابي هريرة ما امرتكم به من شيء فاتوا منه ما استطعتم وما - 00:48:26

نهيتكم عن شيء فانتبهوا. لأ ده مش دليل. انما ده دليل لحاجة تانية في حاجة تانية وهي ما خلونا خلاص خليها برضو نفيد الجلوس. دليل لشيء اخر. وهو آآ هل الامتثال بمرة واحدة؟ يعد - 00:49:26

عبد العبد مطيعا مؤديا ولا لا بد من من التكرار؟ انك في الامر في الامر بمرة واحدة يكون ممتثلا. تمام؟ بالاضافة لان ان الاوامر عندنا الاوامر على تلات انحاء. اي امر يجي لك في القرآن والسنة هيبقى واحدة من تلاتة - 00:49:56

يا واجب يا مستحب يا مباح. خلاص؟ يا واجب يا مستحب الواجب ده ما طلب فعله من المكلف على سبيل الحكم والالزام. ما لكش خير فيه. اعمل يعني لازم تعمل على طول. تنفز ما لكش خيار - 00:50:26

فيه والا في مقابله نار على طول. تمام؟ طب ايه المستحب؟ المستحب ده واسع جدا لا يحيط بالمستحبات الا نبي. خلاص لان كثير من المستحبات انا ما اقدرش اعملها انت تقدر تعملها لي يضيق عقلنا ممكن اعملها في مرة واسيبها مرة. زي حديث النبي صلى الله عليه وسلم. حديث ابي هريرة - 00:50:46

في صحيح مسلم لما جاء رجل قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم يقطعونني احسن اليهم ويسيئون الي احلب عليهم ويجهلون علي. قال ان كنت كذلك فانما تسفهم الملج اي الرماد الحار ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك. مين يقدر يعملها على طول - 00:51:16

امد ايده يعضها. ها؟ آآ اصله يقطعني احلم عني يجهل علي. انا ساكت وهو بيشتم في وانا ساكت. خلاص؟ انت ممكن تعملها مرة. والمرة التانية ما تعرفش تعملها وتعملها مرة ومرتين ما تعرفش تعملها وهكذا. تمام؟ مع ان النبي صلى الله عليه وسلم رتب على ذلك اجرا. قال ان كنت - 00:51:36

كذلك فانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم. يعني معك ملك يؤيدك ويسددك برغم ان انا عارف ان معي ملكي يؤيدني ويسددني الا ان يضيق عطن الانسان - 00:52:06

ما يقدرش يعملها. خلاص؟ المستحبات كثيرة عشان كده قال ايه؟ فاتوا منه ما استطعتم خلاص؟ انما النهي لا يكون ممتثلا الا اذا انتهى بالكلية. خلاص؟ لا تشربوا كل خمر قام شرب له شفته كده. ده ممتثل لا يكون ممتثلا حتى ينتهي - 00:52:26

بالكلية. خلاص كده؟ دي ممكن تفيدنا بدلالة الايماء. في ترجيح الايه؟ ترك المعاصي. لان تارك المعصية متلبس بمقام الخوف ولمن خاف مقام ربه جنتان فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان - 00:52:56

الجنة هي المأوى. ده متلبس. متلبس بمرتبة الخوف. وده له اجر اهو. خلاص؟ لكن اكثر اهل العلم على ان المتلبس بالطاعة افضل. ليه؟ لانه فعل ما امر الله به الانسان الذي وقف على المعصية ما عملش المعصية صح مجاهد. لا شك في ذلك. وآآ - 00:53:26

وزي ما الامر فيه ترك النهي فخاف ترك في النهي ايضا اطاعة الامر يعني قال لك لا تفعل فانت لم تفعل. خلاص؟ يبقى البطن التاني للكلام ايه؟ الطاعة. يعني كلاهما يؤدي - 00:53:56

قال لك فعل الطاعة هو اقرب ومثله له بالحديث الالهي المعروف. من عاد لي وليا فقد اذنته بالحق حرب وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فده جاي كان - 00:54:16

انا جاي ابص في المسألة ان اذا امرك بشيء احب شيء الى الله عز وجل تفعله ان تفعل ما امرك به. تمام؟ على سبيل الوجوب. دا اول اول مرتبة. وما تقرب عليها عبدي الي بشيء احب الي - 00:54:36

مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل ده المستحب بقى. حتى احبه عندي حبين اهم. الحب الاولاني حب فعل الفرائض. الحب التاني فعل النوافل. فان ان احببته اني حب. الاول ولا التاني - 00:54:56

الاتنين طيب طيب يبقى احنا يعني عندنا حبين حب آآ الاولاني عمل الفرائض والحب التاني عمل الايه؟ النوافل. قال فان احببته. يبقى التاني مش كده التاني ولا الاولاني؟ طب مين يقول الاولاني؟ طيب طب مين يقول التاني؟ اه طيب - 00:55:26

طيب يا للتاني جميل اوي. هو التاني فعلا. ليه دلوقتي هنمسل هنمسل بحاجة. ايه؟ خلاص خلينا يبقى فين انتم سامعين؟ طيب طيب. نعم طيب فان احببته ده الحب التاني. هنمسله بايه بقى - 00:55:56

دلوقتي رجل يصوم رمضان. مش ده فرض؟ يبقى ده داخل تحت ايه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. بيصوم رمضان ممكن يصوم اتنين وخميس ممكن ما يصومش؟ مش كده؟ ممكن ما يصومش اي تطوع. خلاص؟ طيب. لكن رجل يصوم الاتنين والخميس ويوم ويوم والتلات ايام - 00:57:46

القمرية ممكن يضيع رمضان؟ ها؟ جميل. يبقى انا لو عايز اقيس التزام انسان اقيسه بالنوافل ولا الفرائض عشان كده النافلة هي الايه؟ ده اللي وصلت للحكم. تمام؟ رجل مسلا يقوم الليل - 00:58:16

كل ليلة ده ممكن يضيع الصلاة المكتوبة لكن ممكن واحد يكون بيصلي الصلاة المكتوبة ما يقومش الليل. تمام يبقى احنا بقى نفهم بقى فان احببته اي الحب الثاني. جميل. طيب اذا لا يتصور - 00:58:36

الوصول الى الحب الا اذا نفذ الاول. يبقى هم متركبين على بعض. في ارضية وفي مبنى خلاص كده؟ يبقى انا واحدة ادت لواحدة. فان احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. وده اشرف حديث للاولياء. كل ده كان من ثمرة الايه؟ الطاعة - 00:58:56

فعل المأمور. خلاص؟ اذا هو فعل المأمور مع طبعا آآ عدم يعني اختلافنا في ان ترك ما نهى الله عنه قربة الى الله عز وجل. لكن فعل المأمور احب الى الله عز وجل من ترك المحظور. والمسألة فيها طبعا يعني بسطل كثير ليس هذا ايه - 00:59:26

محله ذكره. نعم. ايه اللي خلانا نطلع الطلعة دي؟ ها؟ طيب ماشي. نرجع بقى. للقصة بتاعتنا احنا. احنا قلنا صاحب المرأة افضل بس في بعض العلماء قال لك لا ده صاحب فرق الارز افضل لانه هو الذي اخرجه - 00:59:46

الاولاني لما دعا الصخرة زحزحت شوية مش عارفين يطلعوا. تمام؟ والتاني لما دعا برضه شوية مش عارفين يطلعوا. التالت بقى اللي طلعه ها؟ يعني هي جات معك كده؟ هو الذي يعني آآ اراه - 01:00:16

في هذه المسألة ان صاحب المرأة افضله. ليه؟ لان الفتنة التي تلبس بها لا ينجو منها الا معصوم. لا ينجو منها الا معصوما. يعني الولد مسلا البار. وان كنا نخضع لبره اذ ليس لبره مثيل. فعلا. لكن الاحسان الوالدين السابق اليك - 01:00:36

طبيعي انه يحمله على فعل هذا. او قريب من هذا. تمام؟ الرجل صاحب الارز واضح من السياق انه كان رجلا غنيا. لم يكن في حاجة الى هذا المال وكان نبيلا فشبعان. فالانسان الشبعان لا يجد كبير جهاد عندما - 01:01:06

فينظر الى من هو اغنى منه. يعني لا يتفتت كبده لما يشوف واحد مسلا مليارديرر وبتاع وهو ايه عنده كده هو مبسوط ان هو مكفي ولا يريق ماء وجهه الى احد والكلام ده. صح عنده اريحية شديدة بلا شك - 01:01:36

الرجل صاحب المرأة كان عاشقا لها. عاشقا. وانت عارف العشق يعمي. حبك للشيء يعمي ويصيب طب لا تشوف ولا تسمع. الانسان اذا وصل الى درجة العشق لا يرى ولا يسمع. كيف وقد كشفها - 01:01:56

وقعد منها مقعد الرجل من امرأته. وبمجرد ان تقول له كلمة واحدة. اتق الله. يقوم ويترك لها المال. يبقى الرجل فعل اولا انتهى عما

نهى الله عنه. وفعل ما امره الله به من وصل ذوات الارحام بان ترك المال له. خلاص يبقى ايه؟ يبقى هذا الرجل فعل الايه؟ فعل - 01:02:16

معا. تمام؟ فعل ما امر به وانتهى عما نهى الله عنه. طيب السؤال الاخير او ان رابع هؤلاء ماذا تقول؟ هل عندك عمل او خبيئة من عمل صالح اذا تورطت في مثل هذا دعوت الله به سبحانه وتعالى اذا - 01:02:46

الانسان فتش في اعماله ولم يجد شيئا يتقرب الى الله به ولا يجوز الكذب في مثل هذا ما يجيش واحد كده يقول اللهم ان كنت تعلم انني فعلت اصدقاء مرضت هو ما عملهوش. يبقى كداب ومثل هذا يمكن ان يعاقب - 01:03:16

مع ان الواحد المفروض انه بيعمل الكلام ده حتى ينجو من الورطة اللي هو فيها. ها يبقى انت فتش اذا لم تجد فانظر الى نفسك مرة مرة اخرى وانا ان شاء الله هنتكلم بقى في الدرس القادم يعني بعد ساعتين تلاتة كده عن - 01:03:36

المنازل التي يجب على العبد ان يتلبس بها علشان يجيب العمل الصالح عشان ازا ما كنتش عارف دلوقتي عمال تعصر دماغك تدور على عمل صالح ما انتش لاقي. العمل الصالح فاحنا بقى بنعمل بقى ايه؟ ركيزة لاي رجل - 01:03:56

يريد ان يعمل عملا صالحا ما هي؟ اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 01:04:16